المعلم المعماري

عصام صفي الدين

٥ أكتوبر ٢٠٢٠

عن البعد

وعن التعليم عن بعد أو ... أون لاين

- من المعروف أن الإنسان كائن إجتماعي بطبعه وفطرته يعيش سعيًا للنفس بالتواصل وبالتفاعل المباشر وليس بالإنفراد أو الإجتناب وبالمعاشرة والمضاحكة والتبسم والإصغاء البهيجة كفعل ورد فعل إنساني يزيد من جدوى التواصل والإقناع وقوة التأثير.

- ولكن قد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، أو بما لا يتناسب مع الأنفس وتشوراتها فتظهر على السطح إحدى الوسائل والوسائط الإلكترونية والتواصل (المنقوص) عن بعد وعلاته من إيجابيات كثيرة، وأيضا سلبيات كثيرة، سواء أكان ذلك في مجال العمل اليومي الحياتي المعتاد، أو في مجال التعليم والتعلم والتثقيف، مما يستوجب وقفة للتدارس والتأمل الواعي، حتى لا يكون التعامل عن بعد مسببا للمزيد من وجود سلبيات للشخصية السوية، وكذلك سلبيات هدامة للشخصيات المبتلاة أصلا بشيء من التوحد والميل إلى الإجتناب الإجتماعي عن الحياة، أو الإنسحاب منها.

- وعليه إدراك ذلك، وضرورة البحث عن معالجات للآثار الجانبية...

من المخوف المحتمل أن يزيد هذا النظام الهجين (التعامل عن بعد أو التعليم عن بعد) في هذا الأمر، بالإضافة إلى ما أصبح عادة الإنشغال الدائم والدائم والدائم بالجاذبية الكامنة في أجهزة المحمول المفيد... والملعون، حيث إنشغال الأيدي والأصابع وانحناء الرأس وانكفاء الرقبة، لساعات بعيدا عن من هم حولك، وعن الإحساس بآداب المجالسة وما يجب أن يكون من احترام بين الناس والأهل، حين يتجالسون أو يتزاورون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

عصام عوض الله بيت

نحو مستوى أعلى ..... كلا طبعا ..... لكنهم جوهريا هم متساوون متجاهلون لوجود هم بين الأقل والأكثر صدفة ، على والذهبيات والتزاوج والجدود ، فيسود الجهل والفقر ، حتى لو لم يتغير إحصائيا من أحد شرعيا والأقوياء ، وتزداد سوء عاقبة التفرد والتوحد وتضيع حياتهم ما بين الفرد والآخر كجزر منعزلة في محيط ما ولعل هذا أحد ذريعة محمودة للعرض ، يا ماكر يا خوه ، أعطوا الذي تستحق فضيلة التواصل والاحترام.

● حيث بدأت الثلاثة فعلا في وعي منذ ما يقل عن عشر سنوات ، وظهرت في عالم منذ سنوات قليلة ..... مع هذا العصر الكاذب الوكيروني ، بما يحمل من علم ما فوق ما يحويه من سوء مكثير من التطبيقات المنافية للأخلاق ، والمشروعة للأنباء والتي أغلبها كاذب ، والفتاوى بغير علم والتقدير بغير معايير مشروطة ، ونفس الشيء تقريبا يحدث في مجال الاشتغال بالحاسب الإلكتروني الكبير (الكومبيوتر) ، وأيضا ما يسمى الشخصي الصغير (اللاب توب والقابلات) ، لكنه مع الحول العظيم ..... والطاقون فهو أشرف وظائف

● ولسريعة / فأنا أختلف من (عن بعد) ، للكثير مما ذكرته ، وهذا المثال أنه هذه الوسيلة من حيث إيجابيتها وجدواها كتعليم عن بعد ، فقد ظهرت فعلا وتصاعدت الكلية الطبقة الأرض بكيفية وبنجاح منذ سنوات أواخر الثمانينيات ، وظهرت بعدها بزمن ظاهرة العمل وقضاء الجهد في كثير من أعمال الوظائف الإدارية والتجارية ، وبنجاح ، حيث وفرت سبل توفير الكثير من الوقت والجهد للانتقال ، وذلك في مسببات الازدحام والتكرس الطاقة بشتى والمرور بالأشوارع آليا ، ومشكلات المواصلات والانتظار ، وكذا استهلاك الطاقة ، وأغلبها فعلا أعمال يسهل إنجازها بهذه الوسيلة ووسائلها ، والتي قد لا تحتاج ضرورة التقابل المباشر بين الناس ، خاصة إذا كانت مجرد إجراءات

● أمّا في التعليم

..... فالأمر يختلف ، إلى مدى بعيد (من وجهة نظري على الأقل) ، فإن جزءا كبيرا من الجرعة الواجبة في المحاضرات أو الدروس النظرية فهو إيجابي إلى حد معقول ، وفق معايير ، وتدريب لتبادل الفكر والرأي ، وأيضا للقاءات الحيوية والإجابة والحصول على معلومة وطريقة توصيلها وتوظيفها ②

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعماري المعلم

عصام صفي الدين

واكتشاف بعض القدرات والمهارات ومواضع الدرجات ونوع جداول تعبيرية خاصة بأبعادها التقويمية والتقييمية وغير الخلافية ما دون تعدد الآراء.

لكن الجزء الخاص بالجزء التعليمي في جوانب الفكر التصميمي والتطبيقي فالأمر يختلف إلى مدى بعيد وله تحفظاته الهامة ...

• فالعملية التعليمية التي تخص الفكر التصميمي الإبداعي النفعي والشكلي الجمالي فهي أيضا ذات علاقة بعملية الصياغة والتكوين والتفصيل ما وتحتاج بالضرورة إلى المواجهة والمباشرة والتفاعل بل والمجادلة المناظرة ما بما فيها من تعبيرات نظرات العين البشرية ما والتفاعلية ما ونظرات المؤاخذة ما ونظرات الرضا ونظرة التساؤل أو نظرة الإدراك والاقتناع ما والفعل ورد الفعل الفوري ما والتدريجي.

• فكان هذا وذاك هو الناجح والأكثر نفعا وجدوى طوال العمر ما والإنجاز الإنساني ما بين ما بين التلميذ ومعلمه ما طالب العلم وناشر العلم ما الصبي والمعلم ما فضلا عن جدوى مدى تأثر المتعلم بالمعلم من حيث السلوك والمظهر ما وطريقة الشرح ونبرات الصوت ما والاستسهال والتوقف والتجزئة إلى إيقاعات أداجيالات ما وتطابق القول مع الفعل

• وتجربتي الشخصية منذ أيام التلمذة ومع من تعلمت على يديهم تؤكد هذا ... وكذلك تجربتي الشخصية مع من أنقل لهم علما أو فكرا تصميميا أو صياغات في الشكل ما وطريقتي في الرسم اليدوي القومي للتعبير عن المشهد الذهني أو للتعبير عن المشهد المرئي ما طوال أكثر من خمسة وخمسين عاما حتى الآن تؤكد ذلك أيضا ما حيث أتلمس وأستكشف طريقة تفكير الطالب ما وإيجابياته وسلبياته ما وقدرته على شرح نفسه ما وذلك من العرض المباشر وحركة اليد والرسم اليدوي ما والنظرات والتساؤلات المباشرة أو تلك الباطنة دون جهر بالقول ما والاجتهاد في الوصول سويا وبالرأي النقدي المتبادل إلى استيفاء وتوضيح الإجابة ما والاقتناع أو عدم الاقتناع ما تقويما وتقييما.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعلم المعماري

عصام صفي الدين

وعموماً وبالضرورة، علينا الامتثال المؤقت (والذي قد يمتد) بقدر الإمكان، مع الاجتهاد في معالجة ما يمكن من الآثار الجانبية السلبية أو التعويض عنها في هذا وذاك، وزيادة أمثلة الأشكال التوضيحية المرسومة المساعدة على الشرح، وإلى كثير من الدراسات التحديثية، والدراسات المقارنة، في كل ما يخص الفكر التصميمي التعليمي، والتيسير النسبي في إجمالي هذا التعليم المأمول في تفاعلاته، ومع مضاعفة الاحتياطات الضرورية الواجبة في التعامل، والمتابعة الإدارية الحازمة بشأن هذا كله.

وطبعاً ولا بد فإن التعليم عن بعد في حال الاضطرار يحتاج لدراية، ولتمكن من طرق التدريس والشرح والمتابعة والتوضيح، بالإضافة إلى وجود التمكن من الوسيلة والوسائط اللازمة، وهو ما أعتقده أنا شخصياً ويعتقده البعض غيري، من كبار السن، والذين ما زالوا مثلي واقعون تحت الأمية الإلكترونية، وإن كنت أنا شخصياً أسعى الآن للتمكن بالقدر الذي يسمح بأداء مهمتي ورسالتي من خلال بعض الزملاء الذين يجيدون هذا، ويتفضلون قريباً بتعليمي تطوعاً، وأجرهم على الله.

لكن يجب المبادرة للبحث عن إمكانات التعويض في مجالات التعليم عن بعد لمواجهة سلبيات التواصل أو التعليم عن بعد، خاصة من زيادة وقت الانفراد بالنفس ... خصوصاً مع من عندهم هذا الابتلاء الشخصي أصلاً، والتأثر على كل سلوكياتهم، والواضح على سلبيات التواصل الاجتماعي.

ولا يفوتني الإشارة من ذكر أهمية وضرورة الانفراد بالنفس التي سواها الله سبحانه، الانفراد الواجب ما بين الإنسان ونفسه الذي له الأثر الرباني الكبير في المراجعة والمحاسبة والارتقاء.

وكذلك وبالضرورة الانفراد بالنفس ما بين الإنسان والسوى وخالقه تعبداً ورجاءً واستغفاراً وتعهداً بالسلوك القويم الذي يرضاه الخالق الوهاب الهادي والمانع والمانح. وأعمل في هذا نفعاً.

عصام صفي الدين

٢٠٢٠/١٠/٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner